

٢ — ان الامر المقرر هو التفوق الجوي لاسرائيل .  
٣ — مع بدء الهجوم المضاد سيوافق العرب على وقف اطلاق النار . . بعد ان يتم انتزاع الاراضي التي احتلوها .

وعلى غرار دايان أجرى هرتسوغ في عصر اليوم الثاني حديثا آخر مع الصحفيين الاجانب ، تهرب فيه من الاجابة على الأسئلة ، قائلا انه لا يريد تكرار مساقلة وزير الدفاع موشي دايان . واضاف « لا يزال هناك ما يسمى **ضباب المعركة** ، وهذا الضباب هو في مصلحتنا » . واعترف هرتسوغ بايجاز شديد « ان المعركة في الجولان صعبة للغاية » . وهكذا لم يستطع هرتسوغ ان يتحدث مع الصحفيين الاجانب بنفس لهجة التبرير والتطمين التي تحدث فيها الى السكان الاسرائيليين ، ولجأ بدلا من ذلك الى بعض الاشارات الغامضة مثل قوله انه « لم يشاهد طائرات العدو » ، ومثل قوله أيضا « ان جميع القوات استغرق وقتا » .

ولكن حاييم هرتسوغ لم يستطع ان يبقى ضمن هذه العموميات ، فقد وصلت انباء اليوم الثاني للقتال بدون شك الى داخل اسرائيل . وكان من المطلوب تقديم تفسير للهزائم التي واجهتها القوات الاسرائيلية ، وخاصة في هضبة الجولان . والملفت للنظر هنا ان التفسير الذي قدمه هرتسوغ ليبرز تراجع الجيش الاسرائيلي ، هو نفس التفسير الذي كان يقدم في السابق لتبرير التفوق الاسرائيلي على الجيش السوري . فقد قال هرتسوغ ان اسباب نجاحات الجيش السوري هي :

- ١ — ان الجيش السوري يعمل بالقرب من قواعده .
- ٢ — عدم وجود خط طبيعي مثل قناة السويس يفصل بين الجيشين .
- ٣ — عدد القوات السورية اكبر من القوات الاسرائيلية .

ونسي هرتسوغ وهو يدلي بهذه الحجج الاقوال الاسرائيلية التي كانت تروج في السابق كيف ان الجيش الاسرائيلي له سيطرة كاملة في الجولان لانه قريب جدا من دمشق ، ويستطيع بسهولة ضرب كل خطوط الامداد والتموين التابعة له . وبينما كان دايان يقول ان الحرب لن تدوم حتى اياما ، اضطر هرتسوغ لان يقول « ليس من جدوى في ان نتكهن منذ الآن بسرعة المعركة . . . فهذه الحرب تختلف تماما عن الحروب السابقة . . . ولاول مرة منذ حرب الاستقلال نخوض حربا دفاعية ، والمبادرة ليست بأيدينا » .

وبالطبع ، فان كل هذه التعليقات لم تكن تذاق باللغة العربية وكان يتم الاكتفاء بابرار ما يرد فيها عن الصمود الاسرائيلي ، وذلك من أجل الاسهام في حملة اضعاف المعنويات العربية .

ان الاذاعة الاسرائيلية باللغة العربية سلاح من اسلحة المعركة ضد العرب . ولا بد من النظر الى ما تذيعه من هذه الزاوية بالذات . وما قدمناه هنا من وقائع كاف ليثبت الكذب الذي تمارسه ، والتضليل الذي تهدف من ورائه الى اضعاف الجبهة العربية الداخلية بحملة نفسية مكثفة .

### الاعلام الاسرائيلي والمواقف الدولية

**الموقف الامريكي تجاه اسرائيل** : لقد تلخص الموقف الامريكي عشية اندلاع القتال في « السعي من أجل مفاوضات بين العرب واسرائيل ترتب انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ ( بحدود لا تختلف كثيرا عن الطموحات الاسرائيلية ) مقابل التزامات تنازلية من جانب العرب » وباندلاع القتال كان رد الفعل الامريكي الاولي والسريع ممثلا في « دعوة الولايات المتحدة اسرائيل ومصر الى وقف اطلاق النار في الشرق الاوسط .